خاطرها فقال لها يا ام عبد الله حملك خفيف وحملك سريع المشي وحمل صفيه ثقيل
وحملها بطيء المشي فابطأ ذلك بالركب فقلنا احمدك على حملها وحملها على حمدك لبيه
الركب فقالت له تزعم انك رسول الله فقال اني شك اني رسول الله انت يا ام عبد الله
قالت فما بالك لا تعدل قالت وكان ابو بكر فيه حدة فلطمني على وجهي فلامه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما سمعت ما قالت فقال دعها فان المراة
الغيرى لا تعرف اعلا الوادي من اسفله ولما نزلوا بحمل يقال له العرج فقد
البعير الذي عليه زاملة صلى الله عليه وسلم وزاملة ابي بكر اي زادهما وكان مع
غلام لابي بكر فقال ابو بكر للغلام اين بعيرك قال ضلت البارحة فقال ابو بكر
وقد اعتنقه حدة بعير واحد بقفله واخذ يضربه بالسوط ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يعقل انظروا الى هذا المحرم ما يصنع ويتبسم لا يزيد على ذلك فلما بلغ بعض الصفاة
اناخ زاملة صلى الله عليه وسلم ضلت جآ بحبل ووضعه بين يديه صلى الله عليه
وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر وهو يفتاظ على الغلام هون عليك يا ابا بكر
فان الامر ليد لك ولا لينا معك فان الغلام كان حريصا على ان لا يضل بعيره
وهذا هذا طيب نجآ الله به وهو خلف ما كان معه فاكل صلى الله عليه وسلم وابو بكر
ومن كان يأكل معهما حتى شبعوا فاقبل صفوان بن المعطل رضي الله عنه وكان على
ساقة القوم اي لان هذا كان شانه كما تقدم في قصة الافك والبعير معه وعليه
الزاملة حتى اناخه على باب منزله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
لابي بكر انظر هل تفقد شيأ من متاعك فقال ما فقدت شيأ الا قعبا كنا نشرب
فيه فقال الغلام هذا القعب معي ولما بلغ سعد بن عمارة وابنه قصة ان زاملة
صلى الله عليه وسلم قد ضلت جآ بزاملة وقالا يا رسول الله بلغنا ان زاملتك
ضلت الغداة وهذه زاملة مكانها فقال صلى الله عليه وسلم قد جآ الله بزاملتنا

فارجعا

فارجعا بارك الله لكما ثم نزل بذي طوى فبات بها تلك الليلة حتى
اذا الصبح اي بعد ان اغتسل بها ثم سار ونزل بالمسلمين ظاهر مكة ودخلها نهارا
وقت الضحى من الثنية العليا اي ثنية كدآ وهي التي ينزل منها الى المعلاة
مقبرة مكة وهي الحجون التي دخل منها يوم فتح مكة ودخل المسجد الحرام صبحا
من باب عبد مناف وهو المعروف الآن بباب السلام وكان اذا ابصر البيت
قال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما ومهابة وبرا وزد من شرفه وكرمه
ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا وعن جابر رضي الله عنه
قال دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم باب المسجد
فاناخ راحلته ثم دخل المسجد فبدا بالحجر الاسود فاستلمه وفاضت عيناه بالبكآ
ثم رمل ثلاثا ومشى اربعا فلما فرغ قبل الحجر ووضع يديه عليه ومسح بهما وجهه
وقبل طاف على راحلته الجدعا اي لانه صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكي
فلما اتى على الركن استلم بمحجن فلما فرغ من طوافه اناخ فصلى ركعتين
ثم بعد الطواف صلى ركعتين عند مقام سيدنا ابرهيم عليه الصلاة والسلام جعل
المقام بينه وبين الكعبة فقرا فيهما ام القران وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد وظل زمزم فنزع له دلو فشرب منه ثم مج فيه ثم افرغ منه في زمزم ثم قال لولا
ان تغلب بنو عبد المطلب لانتزعت منها دلوا وانتزع له العباس ثم رجع الى
الحجر الاسود فاستلمه ثم خرج الى الصفا وقرا ان الصفا والمروة من شعاير الله
ابدوا بما بدا الله به فرقي بين الصفا والمروة سبعا راكبا على بعيره وقيل ان
سعيه الذي طاف لقدومه كان على قدميه لا على بعيره ويجمع بما الوارد انه
صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة بعض المرات على قدميه فلما
ازدحم الناس عليه ركب في الباقي ويدل لذلك انه قيل لابن عباس ان قومك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)